

## أنماط الشخصية في رواية "شرق النخيل" لبهاء طاهر

### Character patterns in "Palm East" a novel by Baha Tahir

أ. كريمان عبدالفتاح سيد حميد: معيدة ، قسم اللغة العربية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، مصر

**Ms. Kariman Abdelfattah Sayed Hemaïd** , lecturer, Arabic language  
department, Faculty of Al Alsun, Ain Shams University, Egypt

### **الملخص:**

يقوم هذا البحث على دراسة أنماط الشخصية في رواية "شرق النخيل" للكاتب " بهاء طاهر" للوقوف على أهم ما يميز تصوير الشخصيات داخل العمل السردى، والكشف عن مدى إجادته الكاتب في تصوير الشخصية داخل اللحظة المناسبة. تهدف الدراسة إلى معالجة قرائن ووظائف الشخصيات في رواية "شرق النخيل" وما يترتب عليها من نماذج تتولد هي بمثابة قوالب يمكن وضع الشخصيات والنظر إليها والحكم عليها من خلالها وقد اتبعت الباحثة في هذه الدراسة منهج النقد الثقافي الذي يهتم بنقد الأنساق المضمرّة التي ينطوى عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغته، ماهو غير رسمي وغير مؤسساتي وما هو غير ذلك سواء بسواء.. وهو معنى يكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي، وإنما هو كشف المخبوء من تحت أقنعة البلاغي/الجمالي. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: يرتبط التحول النفسي للشخصية بتأثرات بيئية ونفسية واجتماعية حيث تتأثر كل شخصية بالبيئة التي نشأت فيها. تعد الشخصيات من أهم العناصر التي يعتمد عليها الكاتب في كتابة الرواية ؛ فهي التي تشكل الأحداث ، وعن طريقها يُجرى الحوار. نجح بهاء طاهر في رسم شخصياته من الداخل ومن الخارج. تنوعت أنماط الشخصيات في الرواية وذلك بسبب طبيعة دور كل منها داخل البناء القصصي. الكلمات المفتاحية: نقد ثقافي، الشخصية، قرائن، وظائف، شرق النخيل ، بهاء طاهر

### **Abstract:**

This research is based on the study of personality patterns in Bahaa Taher novel "East of the palms" to find out the most important features of portraying characters within the narrative work, and to reveal the extent of the writer's proficiency in portraying the character within the appropriate moment.

The study aims to address the clues and functions of the characters in the novel "East of the Palms" and the consequent models generated as templates that can be placed characters and looked at and judged through them.

In this study, the researcher followed the approach of cultural criticism, which is concerned with criticizing the implicit patterns involved in cultural discourse in all its manifestations, patterns and forms, what is informal and non-institutional, and what is not, whether equally. It is a meaning of revealing not aesthetic as is literary criticism, but rather revealing what is hidden from under the masks of rhetorical / aesthetic.

Among the most important results of this research:

The psychological transformation of the personality is related to environmental, psychological and social influences, as each personality is affected by the environment in which he grew up.

The characters are one of the most important elements that the writer relies on in writing the novel; they are the ones that shape the events, and through them the dialogue takes

place.

Bahaa Taher succeeded in drawing his characters from the inside and the outside.

The types of characters in the novel varied due to the nature of the role of each of them within the narrative structure.

**Keywords: Cultural criticism, Personality, Clues, Jobs, Palm East, Bahaa Taher**

### **المقدمة:**

فن الرواية أحد الفنون الأدبية الجميلة التي يستطيع من خلالها الكاتب أن يعبر عن مشاعره، ويبث أفكاره التي يؤمن بها، وهي أحد أشهر أجناس الأدب العربي وأنماطه، فقد تصدرت الرواية مكانة مرموقة في أدبنا العربي في العصر الراهن، حيث استطاع هذا الفن الأدبي الإبداعى أن يصل إلى مرحلة عالية من التطور، وتزخر مكتبتنا العربية بالعديد من الروايات الرائعة بمختلف أصنافها وأشكالها.

والرواية فن أدبي نثري طويل يعتمد في أساسه على الخيال ويقوم بناؤه على عدد من العناصر وأهم هذه العناصر هو الشخصية، حيث تقوم الشخصيات بلعب أدوار مختلفة في الرواية، ولكل شخصية دور يؤدي هدف معين، وتتنوع الشخصيات في الرواية؛ فمنها الشخصيات الرئيسية كشخصية البطل، وهناك الشخصيات الثانوية، التي تؤدي أدواراً محددة. وقد تكون شخصيات الرواية خيالية وقد تكون حقيقية. وتعتمد هذه الدراسة على تحليل شخصيات رواية " شرق النخيل " لبهاء طاهر واستخراج الأنماط الموجودة في رواية شرق النخيل وذلك بتطبيق منهج النقد الثقافي الذي يهتم بنقد الأنساق المضمرّة وكشف المخبوء تحت أقنعة البلاغي/ الجمالي.

أقسام الدراسة

وقد اشتملت هذه الدراسة على

-مقدمة

-تمهيد

-محورين :

المحور الأول : قرائن ووظائف الشخصيات

المحور الثاني: بناء نماذج الشخصيات

-خاتمة

### **التمهيد:**

**مفهوم الشخصية:**

الشخصية لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور : الشَّخْصُ: سوادُ الإنسان وغيره تراه من بعيد ، والشَّخْصُ: كلُّ جسم له ارتفاع وظهور . ( ابن منظور، 2016 ، ص45)

والشخصية: صفات تميز الشخص من غيره . (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 475 )  
الشخصية اصطلاحاً:

الشخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية، سلباً أو إيجاباً، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءاً من الوصف، الشخصية عنصر مصنوع ، مخترع، ككل عناصر الحكاية ، فهي تتكوّن من مجموع الكلام الذي يصفها، ويصوّر أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها. ليست الشخصية شخصاً ، ولا وجود لها خارج عالم الرواية. (زيتوني، 1998، ص113-114)

والشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية. (وهبة، المهندس، 1984، ص 208)

وفي تعريف الشخصية يقول كارل ألبرت " الشخصية جملة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة أو مكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف، متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية. (ألبرت، 2014، ص11)  
**تعريف النمط:**

النمط لغة: جماعة من الناس أمرهم واحد . والنمط أيضاً: الضرب من الضروب والنوع من الأنواع. والجمع أنماط". (ابن منظور، سابق، ص 417 )

النمط اصطلاحاً: هو "المثال أو النموذج الشكلي الذي يمثل في ذهن الفنان أو الأديب ويحتضنه في التأليف. ومن جهة أخرى يمكن اعتباره الشكل الإجمالي الذي يستنبطه القارئ أو المستمع أو المشاهد للأثر الذي يُقدّم إليه، والشكل النمطي مخطط عام يتفق في التزامه أو محاكاته عدد كبير من الآثار الفنية أو الأدبية ". (وهبة، المهندس، سابق، ص 420 )  
**التعريف بالكاتب:**

مؤلف روائي وقاص ومترجم مصري . ولد بهاء طاهر في محافظة الجيزة عام 1935. حصل على الشهادة الجامعية من كلية الآداب قسم التاريخ عام 1956م.

عمل مترجماً في الهيئة العامة للاستعلامات بين عامي 1956 و 1957 . حصل على دبلوم الدراسات العليا في الإعلام شعبة إذاعة وتلفزيون عام 1973.

عمل مخرجاً للدراما ومذيعاً في إذاعة البرنامج الثاني الذي كان من مؤسسيه حتى عام 1975 حتى مُنع من الكتابة. بعد منعه من الكتابة ترك مصر وسافر في جولات إلى أفريقيا وأسيا حيث عمل مترجماً . وعاش في جنيف بين عامي 1981 و 1995 حيث عمل مترجماً في الأمم المتحدة وعاد بعدها إلى مصر ولازمها إلى أن توفي بها.  
**أعماله:**

-الخطوبة (مجموعة قصصية) صدرت عام 1972

-بالأمس حلمت بك (مجموعة قصصية)- 1984

شرق النخيل (رواية) -1985

قالت ضحى (رواية)- 1985

ذهبت إلى شلال (مجموعة قصصية)

خالتي صفية والدير (رواية تم تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني)

الحب في المنفى (رواية) 1995

10 مسرحيات مصرية - عرض ونقد

أبناء رفاعه - الثقافة والحريّة

ساحر الصحراء - ترجمة لرواية الخيميائي لباولو كويلو

نقطة النور - رواية

واحة الغروب - رواية

لم أعرف أن الطواويس تطير (مجموعة قصصية)

**جوائز:**

حاز على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1998.

حصل على جائزة جوزيبي اكيربي الايطالية عام 2000 عن خالتي صفية والدير.

حصل على جائزة أليزاتور Alziator الايطالية عام 2008 عن الحب في المنفى.

حصل على الجائزة العالمية للرواية العربية عن روايته واحة الغروب .

**قصر ثقافة بهاء طاهر:**

تم تكريم الكاتب الكبير بافتتاح وزير الثقافة د صابر عرب ومحافظ الأقصر اللواء طارق سعدالدين لقصر ثقافة بهاء طاهر بالأقصر، والقصر تحفة معمارية. وقد تبرع الكاتب الكبير بهاء طاهر بقطعة أرض يمتلكها بالأقصر للدولة من أجل إقامة هذا القصر خدمة لقضايا الثقافة والمتقنين في الأقصر.

**وفاته:**

تُوفي بهاء طاهر عام 2022 عن عمر ناهز 87 عامًا . (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

### **المحور الأول: قرائن ووظائف شخصيات رواية شرق النخيل**

تعد الشخصية ركنًا مهمًا من أركان العمل السردى ، وواحدة من عناصره الأساسية ، تتجلى من خلال الأحداث والأفعال التي تقوم بها، وتتضح أفكارها من خلال تفاعلها مع الشخصيات الأخرى.

**أولاً: قرائن الشخصيات:**

إن للشخصية ثلاثة أبعاد: البعد الجسمي، والبعد النفسي، والبعد الاجتماعي

"البعد الجسمي يتمثل في الجنس (ذكر أو أنثى)، وفي صفات الجسم المختلفة من طول وقصر وبدانة ونحافة ... وعيوب وشذوذ، قد ترجع إلى وراثة أو إلى أحداث.

ويتمثل البعد الاجتماعي في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية ، وفي عمل الشخصية، وفي نوع العمل، وكذلك في

التعليم، وملابس العصر وصلتها بتكوين الشخصية ، ثم حياة الأسرة في داخلها، الحياة الزوجية والمالية والفكرية في صلتها بالشخصية. ويتبع ذلك الدين والجنسية، والتيارات السياسية، والهوايات السائدة  
والبعد النفسي ثمرة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك ، والرغبات والأمال، والعزيمة والفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها. ويدفع ذلك المزاج : من انفعال وهذوء، ومن انطواء أو انبساط، وما وراءهما من عقد نفسية محتملة.  
(هلال، 1997، ص573)

### شخصية البطل:

- 1- البعد الجسمي: لم يتبين من شخصياته الجسدية سوى أنه ذكرٌ في مرحلة الشباب.
- 2- البعد الاجتماعي: طالب في السادسة والعشرين من عمره، يدرس في السنة الثالثة في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية. شاب من الصعيد سافر إلى القاهرة ليكمل دراسته في الجامعة.
- 3- البعد النفسي: في بداية الأمر كان هذا البطل طالب مجتهد يذهب إلى الكلية ويحضر المحاضرات ويقرأ الكتب وينصح أصدقائه بقراءة الكتب ، ثم تحولت هذه الشخصية وتحول الحال إلى النقيض ، أصبح إنسانًا بائسًا سلبيًا ، سكيرًا يشرب كل ليلة ، ويفكر في إدمان المخدرات، ولا يذهب إلى الكلية ويرسب في دراسته.  
أصبح متشائمًا حيث ينتظر نهايته دائمًا، وكان يضحك في غير مبالاة عندما تلقى رسالة تُخبره برسوبه.  
وسبب هذا التحول هو حادثة مقتل عمه وابن عمه - وقد كان متعلقًا بهم ويحبهم حبًا شديدًا - على يد أبناء الحاج صادق.
- كان يحب ابنة عمه (منيرة) منذ صغره ويريد أن يتزوجها، ولكنها تزوجت من ابن خالها لأن عمه لا يستطيع أن ينتظر كل هذه السنين حتى ينتهي البطل من دراسته، ففكر في الهرب ، لكنه لم يفعل.
- يخجل من نقود أبيه لأنه يعلم أن مصدرها ليس حلال ولا يطلب منه شيئًا ويكتفى بما يطلبه منه.
- كان في الأيام الأولى له في الكلية شخصًا انطوائيًا خجولًا وحيدًا ليس لديه أصدقاء إلى أن تعرّف على ليلي.
- نشأت علاقة حب بين البطل وليلي زميلته في الكلية ولكن تحول عنها هي أيضًا بعد حادثة مصرع عمه وابن عمه.
- يحب عائلته ويرغب في الترابط الأسري ويخشى تفكك العائلة ويحمل لعمه وابن عمه الاحترام والحب "قام أبى غاضبًا... وقال لعمى كيف تكلم أخاك الأكبر بهذا الشكل يا ولد؟ فقام عمى أيضًا وهو يقول لا بهذا الشكل ولا بغيره. سلام عليكم. خرج عمى مسرعًا وقام حسين وراءه وجريت وراءهما حتى الباب... وظللت واقفًا مكانى ورفعت يدي أحبيهما لكنهما لم ينظرا إليّ بل غمز عمى الحصان في جنبه بقدميه فمرق مسرعًا وهو منتصب على صهوته ... وحسين يمسك بوسطه ويجاهد ليضبط حركته معه... واعتدت أن أذهب لببيت عمى كل يوم دون أن يعلم أبى". (طاهر، 1985، ص32-36)
- وحاول إيجاد حل لمشكلة الأرض التي يريد أولاد الحاج صادق الاستيلاء عليها في حين يبدو الأب سلبيًا، ففكر في استرضاء أولاد الحاج صادق والتفاهم معهم سرًا فعرض عليهم مبلغ من المال مقابل الأرض حتى يحلّ السلام بين الطرفين ،

لكن المحاولة باءت بالفشل.

" لقد أصيب الراوى بالشرود والغثيان وعدم القدرة على التفكير وإحساس بالجبن، لأنه تخلى عن عمه وابنه وهو يعلم أن هذا سيحدث منذ أن بدأت المشكلة بين عمه وأولاد الحاج صادق، ولكنه ترك المشكلة معلّقة وعاد إلى القاهرة، وكان بإمكانه أن يظل ويساند عمه وابنه، وأن يقنع والده ليكون بجانب أخيه. لقد ولدت السلبية والذاتية عند الراوى إحساسًا بالجبن والخزى ورغبة فى الانتحار، وهذا الخزى سيطر عليه بعد المصيبة الدموية، وتحول إلى حالة إحباط وموت بطيء". (القصراوى، 2013، ص77)

والد البطل:

1- البعد الجسمي: جاء فى الرواية من هيئته أنه يرتدى جلبابًا أبيضًا طويلًا ويحمل سبخته فى يده.

2- البعد الاجتماعى: فلاح يعيش فى قرية من قرى الصعيد، مزارع ماهر، ورث عن أبيه كثير من الأراضى والخيول. كان يدرس فى الأزهر الشريف.

غير كريم حتى إنه يهدد ابنه بالعودة إلى الصعيد إذا لم ينجح حتى يوفر ما يرسله له من نقود، كما يطلب من ابنه أن لا يطلب منه نقود فى نصف الشهر.

شخصية متناقضة حيث إنه يحفظ كلام الله ومع ذلك يُقرض الناس بالربا .

يتخلى عن مساعدة أخيه ولا يقف بجانبه مع أولئك الذين يريدون اغتصاب أرضه بالقوة فيتخاذل عن نصره أخيه إلى أن انتهى الأمر بمصرع أخيه وابن أخيه ، يقول د محمد حسن عبد الله فى ذلك أنه بدأت المنازعة حول الأرض من أبناء صادق مدّعين حقوقًا قديمة، وملوحين بالبنادق، وقد ساعدهم على الطمع فيها أن الأخ الأكبر مهتم بتثمين ماله، ويقرض بالربا، ولهذا خذل أخاه، لأن المال جبان يؤثر السلامة، ويهرب عند النزال. وهذا الأخ المرابط قد رهنّت لصالحه مساحة لا يُستهان بها من أرض أبناء صادق، ولكنه بدلًا من أن يستخدم ديونهم له للضغط عليهم، راح يتقاضى الصدام بخذلان أخيه، ربما تحت شعار أن المدين أقوى من الدائن وأكثر حرصًا على ماله. أما عملية التجميل التى يحاول بها المتخاذل أن يوارى سوء موقفه فى أن الحيلة أجدى من المواجهة، وهو يعلم أنها لا تصلح أداة للنصر، لكنه يمنى النفس فى تجنب الهزيمة. (عبدالله، 1989، ص170)

"بالحيلة وحدها إن لم نكسرهم فإنهم على الأقل لن يستطيعوا كسرنا ... إن أرادوا أرض الحديقة فليأخذوها. فيم تهم؟ سنأخذ أكثر منها ومن حر أرضهم، وإنما بالعقل، بالعقل والحيلة. " (طاهر، سابق، ص55)

فهل نفعت الحيلة أو انتصر العقل؟ لقد قُتل الأخ مع ابنه حال خروجهما من المسجد. (عبدالله، سابق، ص 171)

البعد النفسى: شخص كتوم، حريص، لا يحب أن يعرف أحد عنه شيئًا، يعقد صفقاته فى السر، محب للمال حريص على جمعه بأية طريقة حتى إنه يُقرض الناس بالربا ، ولا يقرض غير أغنياء البلد الذين لم يكونوا يحدثون أحدًا عن أسرارهم. لا يعترف بأخطائه. سلبى، ضعيف، يرفض الدخول فى صراع، يخاف مواجهة أبناء الحاج صادق الذين يريدون الاستيلاء على أرضهم بالقوة ويكتفى بانتظار رأى المحكمة.

### والدة البطل:

- 1- البعد الجسمي: تتسم بقامتها الطويلة النحيلة ، ترتدى الشال الأسود دائماً .
- 2- البعد الاجتماعي: أم تعيش فى قرية من قرى الصعيد، تتبع عادات القرية وتقاليدها، رافضة لأفعال زوجها الخاطئة وكثيراً ما تنصحه بالابتعاد عن ذلك الطريق والمال الحرام الذى يأتى عن طريق الربا ولكنه لم يسمع لها .  
من عادتها أنها تطلق البخور فى البيت إذا حدثت لهم مصيبة لتطرد الشر .
- 3- البعد النفسي: أم حنونة على أبنائها ، تخاف عليهم من أن يصيبهم مكروه. تخاف الله، وتكره مال زوجها وتعلم أن مصدره حرام، وتدعو لابنها أن ينجيه الله من أفعال أبيه.
- تتمنى أن تتزوج ابنتها من حسين ابن عمها، وحزنت حزناً شديداً على مستقبل ابنتها بعد الخلاف الذى حدث بين زوجها وأخيه.

### عم البطل:

- 1- البعد الجسمي: يمتاز بالقامة الطويلة والعيون السوداء الواسعة
- 2- البعد الاجتماعي: مزارع ماهر، كريم، فارس.
- شجاع لا يخشى مواجهة أعدائه الذين يريدون الاستيلاء على أرضه بالقوة على عكس أخيه، وحواره مع أخيه يؤكد ذلك " قال أبى: ياأخى أنت تعرف أنها فى حضن أرضهم وتعرف أنهم أشرار .
- فقال عمى: أليست الأوراق معك؟ أليست حقناً؟
- نعم، ولكنهم يقولون..
- أليست أرضنا؟
- نعم، ولكن.. إذن ليشربوا من البحر. إذا ذهبوا للمحكمة فمعى أوراقى، وإذا كانت مع أحدهم بندقية فأنا أيضاً معى.
- قال أبى: أنت تركب رأسك ولافائدة من الكلام معك. الناس يقولون معهم أوراق جديدة من أيام الجدود. وأنا أتقاهم معهم بالعقل وأقول يحكم القاضى.
- قال عمى: اسمع يا أخى. أنت أخى الأكبر وتحفظ كلام ربنا وقد منعت لسانى دائماً أن يقول لك مالاتحب ولكن الكيل فاض. " (طاهر، سابق، ص31)
- ظل يدافع عن حقه وأرضه حتى الموت حيث كانت نهايته هو وابنه على يد أولاد الحاج صادق عندما ذهبوا إليه وقد خرج من الجامع بعد صلاة الجمعة؛ ليتنازل لهم عن أرضه ويمضى على ورق بذلك لكنه رفض ، فقام أولاد الحاج صادق بإطلاق الرصاص عليه هو وابنه الذى وقف أمام أبيه ليحميه " فانطلق الرصاص وانكفاً الابن يحضن الأب والأب يحضن الابن والدم يجرى مع الدم. رجع دم الابن إلى أبيه ورجعا معاً

لتراب الأرض متوضئين مصلين طاهرين." (طاهر، سابق، ص 69)

3- البعد النفسي: محب للأرض والزرع " العم يعتز بقيمة الأرض وإن صغرت مساحتها خلًا لانتفاف الأب على أصل

القضية. " (الجابري، 2016، ص 84)

- محب لأبيه وحينما يحكى عنه تلمع عيناه " يبدو العم محافظًا على سمعة الجد وفروسيته وعطائه للناس، وزيادة أرضه وحفظ خيله ، فيعمل بعمله والبلد تقول عنه أنه سر أبيه . " (الجابري، سابق، ص 86) محب للخليل، حيث يقول له ابن أخيه "أنت فارس بلدنا .لم أرى أحدًا يحكم حصانه مثلك" (طاهر، سابق، ص 33)

**حسين:**

1- البعد الجسمي: شاب يمتاز بالطول مثل أبيه وجده.

2- البعد الاجتماعي: مزارع يعمل في الأرض مع أبيه ، شجاع مثل أبيه.

3- البعد النفسي: يحب منيرة ابنة عمه حبًا شديدًا، وأصابه الحزن والهمل عندما تشاجر أبوه وعمه، "منذ أن تشاجر أبى وأبوك ولم أعد أزورك أو أرى فريدة أو أسمع صوتها لم تعد الدنيا هي الدنيا. كل شئ أصبح ماسخًا. (طاهر، سابق، ص 45)

- مؤمن كل الإيمان بقضية أبيه ، ووقوف بجانبه يدعمه في قضيته حتى قدم روحه فداءً لأبيه ووقف أمامه ومد ذراعيه ليحميه عندما صوب أولاد الحاج صادق له البنادق ، فمات الأب والابن معًا. " لم يكن موت الابن سوى تعبير عن حب عظيم لأب عظيم ضحى بنفسه من أجل أرضه وكرامته، ولن يكون الابن أقل كرامة من أبيه، لأن القضية التي آمن بها الأب والابن تتمثل في الأرض والكرامة، وكلا المعنيين يستحقان أن تبذل من أجلهما الحياة ، والحب العظيم يقود أحيانًا إلى موت عظيم مادام الموت قد جاء. (القصراري، سابق، ص 79)

- "يرفض المناورة واللجوء للمحكمة، ويعتقد أن بإمكان القلة الوقوف أمام الكثرة، فهم سيزيدون مع تواتر انضمام الأهل والأقارب غير أن القريبين -أهل البيت- أولى". (الجابري، سابق، ص 95)

**ليلى:**

1- البعد الجسمي: ترتدى نظارة وتتسم بالعيون الخضراء ، كما كانت ترتدى الجونلة عندما قابلته في الكلية، كما يصف الراوى هيئتها يوم عيد ميلادها فيقول "كانت ترتدى فستانًا أخضر بلون عينيها وتحيط عنقها بعقد من اللؤلؤ الأبيض وعيناها تتألقان." (طاهر، سابق، ص 43)

2- البعد الاجتماعي: فتاة من القاهرة، تدرس في السنة الرابعة في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ، صديقة البطل في الكلية وهي التي ذهبت إليه وتعرفت عليه فأصبحت صديقين. شخصية اجتماعية انبساطية تتحدث مع الجميع دون خجل. "وقد ساعدت البطل على التخلص من خجله ومن إحساسه بالغربة في الجامعة ، وعلمته كيف يخرج من أسر نفسه." (مامكغ، 2002، ص 40)

- من بيئة مفتحة حيث تدعو زميلها إلى بيتها يوم عيد ميلادها وتُرحب الأم بذلك ، في حين يتعجب البطل الذي يرتبط بعادات وتقاليد الصعيد من ذلك.

- شخصية مناضلة تنخرط في السياسة وتشارك في مظاهرات الطلبة في الجامعة وفي ميدان التحرير بسبب احتلال اليهود أرض سيناء، وتظل في ميدان التحرير إلى وقت متأخر من الليل " كانت تدخل في القضايا السياسية وترفض القيود وتفرض على نفسها الحضور في المظاهرات، إذ خاطبها الراوى وسمير في عودتها إلى البيت مساء، ثم عودتها إلى الاعتصام في الصباح، ترفض ليلي وتطرح قضية الوطن وأهميتها في النفوس". (عبدى، أسدى، 1437هـ، ص82)

3- البعد النفسي: تحب البطل ، حزينه لما حدث للبطل من تحول في الدراسة وتغير في حبه لها وتتصحه بالعودة إلى الالتزام " أنت الآن لا تفعل شيئاً أبداً. لا تأتي إلى الكلية ولا تقرأ كما كنت تفعل من قبل. إن كنت لا تريد حضور المحاضرات فلا تفعل ذلك الآن. ولكن تستطيع على الأقل أن تأتي إلى الكلية وتقرأ كما كنت تفعل منذ عامين... كنت شيئاً آخر فما الذى حدث؟ كنت ترغبنى على أن أقرأ الكتب التى تحبها حتى صرت الآن لا أستطيع الحياة بدون القراءة والآن أنت نفسك لا تقرأ؟ لماذا تغيرت أصلاً؟ " (ظاهر، سابق، ص10).

سمير:

1- البعد الجسمي : شاب في الجامعة في مرحلة الليسانس، يذكر الراوى هيئته وهو يذاكر أثناء الامتحانات " يتجول في الشقة بالجلباب حافى القدمين... وعندما يحين موعد الامتحان تكون عيناه حمراوين محتقنتين من السهر وشعره طويلاً مهملاً". (ظاهر، سابق، ص61)

2- البعد الاجتماعي: شاب من الصعيد سافر إلى القاهرة ليدرس في الجامعة ، طالب يدرس في السنة الرابعة في كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية. يقيم مع البطل في الشقة نفسها.

-كريم وقد أخذ تلك الصفة من أبيه الذى يرسل له النقود متى يطلب منه ، فعندما يبعث له أبوه النقود في مطلع كل شهر يقيم وليمة ويدعو سوزى وأصحابه ، وعندما تنفذ النقود يخبر أبيه فيرسل له أبوه ما يريد.

في بداية الأمر كانت هذه الشخصية تحب الحياة ولا تحمل للدنيا همًا ، يحب الضحك ويقول النكات ولم يكن يهتم بشئ سوى البنات ، ثم تتحول هذه الشخصية وتنتقل من السلب إلى الإيجاب، " لقد تغير سمير من حياة اللهو والصخب والمجون والضحك إلى حياة أكثر جدية ، وأصبحت اهتماماته وقراءاته تنصب على التاريخ والسياسة ، وصار يشارك في المظاهرات من أجل الحرية وضد القمع والاستبداد والإحباط ". (القصري، سابق، ص78)

أصبح يشارك في مظاهرات الطلبة في الجامعة وفي ميدان التحرير ويقرأ الكتب التى تتحدث عن السيادة ويكتب أيضًا عن قضية بلده وعن فلسطين حتى جاء رجال الشرطة إلى بيته وأخذوا كتبًا من غرفته.

"لقد تحول سمير من حياته اللامبالية إلى حياة جديدة يكتسب فيها أهمية حتى من الضباط والمخبرين الذين يرونه شخصية مهمة على عكس رؤيتهم للبطل الذين يعرفون عنه كل شئ ويواجهونه بأنه عديم الجدوى بالنسبة لهم

، هنا صبح تحول الصديق في اتجاه إيمانه بموقف جماعته الطلابية مؤشراً لتحول الراوى، وهذا التحول يتم عبر الحكى، وفي هذا الحكى تقص شخصية سمير سبب هذا التحول فتروى عما حدث للشباب الفلسطيني (عصام) الذى كانت حكايته عن قضيته التى لا يعرف عنها سمير سوى الوجه الإعلامى السطحي لها، مرحلة مهمة فى هذا التحول الذى تم حينما قدم عصام حياته ثمناً لموقفه فى قضيته". (قطب، 2007، ص 199)

3- البعد النفسى: كان يحب سوزى قبل انشغاله بالسياسة، وعندما عمل بالسياسة لم يعد بينهما شيئاً وأصبح كل منهما يشكو همه للآخر. يُحدث سوزى عن السياسة واليهود وفلسطين ويبكى أحياناً عندما يحكى مما يدل على حبه لبلده واهتمامه بقضايا الوطن وحزنه لما يحدث من احتلال سيناء وفلسطين. كان ينصح صديقه البطل بأن يكف عن الشرب وأن يذهب إلى الكلية ويذاكر.

### سوزى:

- 1- البعد الخارجى: تمتاز هذه الشخصية بالبشرة السمراء ووجنتيها السمراوين، وجهها مستدير، ذو نضارة، تضع عليه المساحيق والأصباغ، شفتاها مكتنزتان.
- 2- البعد الاجتماعى: فتاة قاهرة، كانت تعمل ممرضة فى الأصل ومعها شهادة، ولكن كما تقول أن الدكتور الذى كانت تعمل معه كان سيئ الخلق فقد أغواها وعلمها الحشيش والشرب، فأصبحت تعمل فى المشى البطل. لها علاقات مع كثير من الشباب من مختلف الجنسيات.
- 3- البعد النفسى: كانت تحب سمير ولكن لم يعد بينهم شيئاً منذ أن انشغل سمير فى السياسة، ذات قلب رقيق رهيف، تتعاطف مع الراوى وسمير، تخاف على سمير وتخشى أن يصيبه مكروه بعدما انخرط فى السياسة، غير راضية عن عملها وتشعر بالذنب تجاه ماتفعله، فى آخر الليل تظل تدعو الله أن يغفر لها وتدعوه بالساعات وهى تبكى. تظن أنها إذا تابست ستظل فى نظر الناس كما هى، وإذا عادت إلى العمل الشريف فلن يتركها الناس فى حالها. تعيش حالة من اللامبالاة، ولا تحمل همّاً للعالم.

### ثانياً: وظائف الشخصيات

الوظيفة عند فلاديمير بروب: يحدد بروب الوظيفة بأنها: "فعل شخصية قد حدد من وجهة نظر دلالة فى سيرورة الحكمة". (بروب، 1986، ص 53) إن العناصر الثابتة الدائمة فى القصة هى وظائف الشخصيات أيًا كانت هذه الشخصيات، وأيًا كانت الطريقة التى تؤدى بها هذه الوظائف. فالوظائف هى الأجزاء المكونة الأساسية للقصة. وفى معظم الحالات تتم تسمية الوظيفة باسم يعبر عن الفعل ك (الخطر، والاستجواب، والهرب ... الخ)". (بروب، 1996، ص 38)

يرى بروب أن عدد الوظائف المعروفة للحكاية الخرافية محدودة ، وترتيب الوظائف دائماً واحد، وغياب وظائف معينة لا يغير ترتيب البقية ". (بروب، 1989، ص77-78 )

وظائف الشخصيات هي متواليات الأفعال التي في الخبر أو الحكاية، ويروى أن كل الحكايات قائمة على مجموعة واحدة من الأفعال ، وهذه الوظائف هي التي تمثل الأجزاء المكونة للحكاية، ويلاحظ بروب أن تتابع الوظائف في الحكاية يخضع لنظام ثابت ، وأن أية حكاية لا تحتوي بالضرورة على جميع الوظائف، لكن هذا لا يؤثر بحال على قوانين تتابعها، أما عدد الوظائف عنده فلا يتجاوز إحدى وثلاثين وظيفة. (فضل، ص92).

لقد حدد بروب وظائف الحكاية الشعبية الخرافية في إحدى وثلاثين وظيفة، وهي وظائف متعلقة تارة بالشخص، وتارة بالمكان، وتارة أخرى بالزمان.

لقد اهتم بروب بالشكل على حساب المضمون لذا كانت هناك اعتراضات على منهجه " يرى ليفي استراوس أن إهمال بروب لكل مادة في الحكاية ماعدا الوظائف نتيجة طبيعية لمنهجه الذي ارتضاه والذي يهتم بالشكل لا المحتوى ويعتبر الشكل وحده هو المفهوم والقابل للتحليل ويخلص ليفي استراوس إلى أن أية محاولة للفصل بين الشكل والمحتوى مصيرها الفشل". (بروب، 1989، ص40 )

"ويقدم جريماس في كتابه "علم الدلالة البنيوية" تطويراً رائعاً لنظرية بروب؛ إذ بينما كان هدف بروب هو دراسة نوع بعينه من القص ، فإن هدف جريماس هو الوصول إلى "القواعد" الكلية للقص عموماً، عن طريق تطبيق التحليل الدلالي لبنية الجملة على هذه القواعد. ويضع جريماس ثلاثة أزواج من الثنائيات المتعارضة، تتضمن كل الأدوار التي أشار إليها بروب:

فاعل/ مفعول

مرسل/ مستقبل

مساعدة/ معارض.

وترسم هذه الأزواج ثلاثة نماذج رئيسية يمكن أن تتكرر في كل ألوان القص:

1- رغبة، أو بحث، أو هدف (فاعل/ مفعول).

2- اتصال (مرسل/ مستقبل).

3- دعم إضافي أو إعانة (مساعدة/ معارض ).

ويمكن أن نرى أن ماقام به جريماس من تطوير لنظرية بروب إنما يسير في اتجاه التعميط الفونيمي، فجريماس يفكر في العلاقات بين الوحدات أكثر مما يفكر في خصائص الوحدات ذاتها، أما بروب فكان يهتم بالشكل". ( سلدن، 1998، ص98 - 99)

ويتميز نموذج " جريماس" بقدرته على استيعاب كل أنواع الخطاب الأدبي، وذلك على عكس ما قام به "بروب" حيث اقتصر على الخرافة والحكاية الشعبية. وعلى سبيل المثال إذا افترضنا أن البطل في مسرحية ما يحتل في موقف من المواقف

خانة الفاعل، فإن المرسل في هذه الحالة يمثل عامل التحفيز الأساسية لفعل البطل ، أى القوة الضاغطة التى تحرك البطل وتدفعه إلى الفعل. أما المرسل إليه فهو المستفيد من التغيير الذى يحدثه البطل؛ ليصبح المفعول هو الموضوع الذى يشمل التغيير بتأثير أفعال البطل". (حسن، 2019، ص 77 )

وسنقوم فى هذا الجزء بتطبيق نموذج جريماس العاملى لتحليل موقف الصراع بين أولاد الحاج صادق وعم البطل على قطعة الأرض، حيث يريد أولاد الحاج صادق الاستيلاء على أرض عم البطل بالقوة، لكن الأخ (والد البطل) يتخاضل عن نصره أخيه كما أنه بينه وبين الطرف الآخر/ الخصم مصالح مشتركة. ويمكن تحليل هذا الموقف من خلال النموذج الآتى:

1- الفاعل: أولاد الحاج صادق

2- المفعول: قطعة أرض الحديقة

3- المرسل: الرغبة فى الانتقام، وسيادة البلد جميعها والسيطرة على أكبر قدر من الأراضى، وإعلاء كلمتهم على الجميع

4- المستقبل: العم وعائلته، وأيضًا البطل وعائلته لأن الأرض كانت ملكًا للجد وورثها العم.

5- المساعد: ضعف وسلبية الأب وعدم التعاون مع أخيه والوقوف بجانبه - وإقامة مصالح مع الطرف المنازع

6- المعارض : العم وعائلته ، والبطل أيضًا لم يوافق على موقف أبيه لكنه لم يفعل شيئًا.

وكانت النتيجة مقتل العم وابنه حسين على يد أولاد الحاج صادق نتيجة الدفاع عن أرضهم.

### المحور الثانى : بناء نماذج الشخصيات فى رواية شرق النخيل

- نموذج المنبسط : الشخصية المنبسطة هى " شخصية واقعية سريعة التكيف للمواقف الجديدة، سريعة التعارف على الناس والاستجابة معهم، غير مفرط الحساسية، يوجه اهتمامه نحو العالم الخارجى والمحيط الاجتماعى، كثيرًا ما يعانى من الآلام النفسية الدفينة، إذ يضغط على نفسه ويكبت مشاعره والكثير من رغباته ومطالبه الذاتية راميا نفسه كليًا ليشترك فى عمل من الأعمال أو يمارس فعالية من الفعاليات المختلفة ليشبع رغبته فى النشاط". (لازاروس، 1989، ص 66 )

ويوجد هذا النموذج فى رواية شرق النخيل وتُمثِّله أكثر من شخصية، لىلى: الفتاة القاهرية التى تُكوِّن صداقات وتتعارف على الناس بسرعة فهى التى ذهبت إلى البطل وتعارفت عليه، تعانى من ترك البطل لها ورغبته فى أن يصبحوا أصدقاء ، لكنها تتخطى ذلك وتشارك فى المظاهرات. سмир: شخص منبسط اجتماعى لديه كثير من الأصدقاء ، وعندما يرسل له أبوه النقود فى مطلع كل شهر فإنه يقيم وليمة ويدعو سوزى وأصحابه .

- المنطوي: النموذج الانطوائي من الشخصية : " هو النموذج الذي تتجه فيه اهتمامات الشخص نحو الذات والخبرات الذاتية بأكثر مما تتجه إلى ما هو خارج عن الذات. وتتميز الشخصية الانطوائية بالانكفاء على النفس ، واجتناب الاتصال بالناس والحذر من الغرباء وعدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية. " (ألبرت، 2014، ص13)

شخصية البطل: إن حادثة مقتل العم وابن العم أدت إلى تغيير كبير في شخصية البطل فتحول إلى شخصية سلبية، انطوائية ، أصبح لا يشارك في أية نشاطات ولا يذهب إلى الجامعة ، ولا يهتم بما يدور من حوله من أحداث.

- الثائر: يمثل هذا النموذج " سمير" الذي تأثر بزميله "عصام الفلسطيني" الذي استشهد في سبيل الدفاع عن أرضه، فنشر صورته في صحيفة الكلية وكتب عنه كلمة . ومن هنا بدأت مسيرته السياسية وأصبح يشارك في المظاهرات في الجامعة وفي ميدان التحرير.

شخصية متمردة رافضة لما يحدث لبلدها من احتلال سيناء واحتلال فلسطين أيضاً ، ولم يخف ولم يغير رأيه عندما جاءت الشرطة إلى البيت في غيابه وأخذوا ماكتبه في المجلة ، لكنه ظل على موقفه وذهب إلى الميدان وشارك في الاعتصام. كما تمثل "ليلي" هذا النموذج ، فهي نموذج للشخصية الثائرة التي تحب بلدها ولديها وعي سياسي وإحساس بالمسؤولية تجاه بلدها حيث تشارك في المظاهرات وتظل في ميدان التحرير حتى وقت متأخر من الليل .

" لقد أراد بهاء طاهر من خلال شخصية ليلي المناضلة أن تؤكد على حرية النساء في تصرفاتهن وأفكارهن والطريق التي تتخذها للحياة، طالبة بحقهن في الحياة والحرية. وتريد أن تثبت توعيتها وثورتها حفاظاً على مستقبل بلدها. إن الروائي على وعي بدور المرأة في الرواية لأنها تقف بجانب الرجل في رحلة الكفاح وتوازره في نضاله فإن المرأة متواجدة في كافة مجالات الحياة. وقد تناول الكاتب حضور النساء إشارة إلى الدور الخطير الذي تؤديه المرأة في المجتمع، ويرسم حضور النساء جنباً إلى جنب كباقي آحاد الأمة وتأثرهن على تلك الأوضاع المتردية بحضورهن في المظاهرات" (عبدى، أسدي، سابق، ص81-82)

- السوي :

الشخصية السوية هي التي تتميز ب"السلوك السوي الذي يتحقق من خلال المواجهة الواقعية للمشكلات أو الصراع وليس الهروب منه والشخص السوي لا يعنى خلوه التام من الخوف أو القلق أو الصراع، بل ما يميزه هو مواجهته للخوف والقلق والصراع، ليحقق أقصى ما يمكن أن يحقق من إمكانياته وقابلياته يساعده على تقبله لغرض نجاحه واحتمالات فشله، ويكون على قدر من النضج الانفعالي" . (عبدالعباس، كاظم، سابق، ص902)

ويمثل "العم" هذه الشخصية حيث أنه واجه وبقوة مشكلة الصراع على الأرض ورغبة أولاد الحاج صادق في الاستيلاء على أرضه، رغم تخلى أخيه عن مساعدته ، وكانت نتيجة هذه المواجهة مقتله هو وابنه على يد أولاد

الحاج صادق.

كما يمثل "حسين" أيضًا هذه الشخصية حيث أنه يدعم أبيه في موقفه وواجه المشكلة مثل أبيه وقُتل هو أيضًا في سبيل الدفاع عن أبيه وعن أرضه.

• الاعتزالي:

هذا النموذج يعتزل المشاركة في النشاطات لأنه يتجنب التواصل مع الآخرين حيث أن الشخصية التجنبية هي "التي تتجنب المشاركة في نشاطات العمل أو النشاطات المدرسية والفعاليات والمهن التي تضمن اتصالاً مع الآخرين"، يتصرفون بتحفظ وتكون لديهم صعوبة في الحديث عن أنفسهم، ويحتفظون بمشاعرهم الحميمة لأنفسهم خشية تعرضهم للافتضاح أو السخرية أو العار". (عبدالعباس، كاظم، 2019، ص 902)

يمثل هذا النموذج (البطل) حيث أنه بعد مقتل عمه وابن عمه ينعزل عن الحياة ويتجنب المشاركة في أى نشاط داخل الجامعة، واعتزل التواصل مع الآخرين، ولم يشارك أيضًا في المظاهرات التي قامت بسبب احتلال اليهود أرض سيناء.

• الناضج:

الشخصية الناضجة هي الشخصية التي تشبع حاجات كل من البدن والروح في حدود، مؤمنة بالله، مؤدية للعبادات، تقوم بكل مايرضى الله تعالى، وتتجنب ما يغضبه. وهذه الشخصية هي نتاج التفاعل بين البيئة والمكونات الداخلية للفرد ومن صفاتها الامتداد نحو الآخرين، وعقد الصداقات والعلاقات الجادة، والحب، إذ يصبح إحساسه عاليًا بهويته، لاتخاذ مكانة اجتماعية جيدة. (عبد العباس، كاظم، سابق، ص 902) "حسين" يمثل هذا النموذج الناضج إذ أنه يؤدي العبادات حيث قُتل بعد خروجه من صلاة الجمعة، كما أنه يقيم العلاقات ويحب ابنة عمه "فريدة" بصدق، وتأثر وحزن حزنًا شديدًا عندما اختلف والده وعمه الأمر الذي أدى إلى عدم ذهابه إلى بيت عمه وعدم رؤية فريدة، فهو يريد الاستقرار والزواج منها حتى إنه جمع النقود لإتمام الزواج ولكن حدث الخلاف بين الأب والعم.

• نموذج المضحى:

يمثل هذا النموذج عصام الفلسطيني (صديق سمير) حيث ضحى بنفسه فداءً لوطنه، وقد سبقه في التضحية والده وجده حيث قدم كل منهما روحه فداءً للوطن. يندرج "العم" تحت هذا النمط، فقد ضحى بنفسه من أجل الدفاع عن أرضه وعدم الاستسلام. ويندرج تحته أيضًا "حسين" الذي ضحى بنفسه مع أبيه للدفاع عن أرضهم.

• الضحية:

تمثل سوزى هذا النمط ويتبين ذلك من خلال حديثها عن نفسها مع الراوي فهي ضحية ذلك الدكتور الذى أخذها للطريق المنحرف، فقد كانت تعمل فى الأصل ممرضة ومعها شهادة ولكن أغواها ذلك الدكتور سئ الأخلاق التى كانت تعمل معه " أنا كنت فى الأصل ممرضة ومعى شهادة . كنت صغيرة لا أعرف شيئاً عندما اشتغلت. وأغوانى الدكتور الله يخرب بيته. وكان يأخذنى لأصحابه وعلمنى الحشيش والسكر. ابن حرام أصلى". (ظاهر، سابق، ص 23) وهى لم تكن راضية على ما تفعله وفى الليل تظل تبكو وتدعو الله أن يغفر لها.

• نموذج الجامد:

وهذا النموذج من الشخصية ثابت على موقفه لا يغيره وهى التى أطلق عليها طه وادى "الشخصية المسطحة" ويعرفها بأنها " الشخصية التى لا تكاد طبيعتها تتغير من بداية القصة حتى النهاية، وإنما تثبت على صفة واحدة تكاد لا تفارقها". (وادى، 1994، ص 27) ويمثل هذا النموذج "الأب" فنحن نلاحظ أن هذه الشخصية ثابتة على موقفها فى موضوع الأرض حيث لم يمد يد العون لأخيه ويقف بجانبه ويدافع عن أرضه ضد أولاد الحاج صادق بل تشاجر معه وقاطعه، حتى كانت النهاية مقتل أخيه وابن أخيه. ومن هذا التحليل نلاحظ تنوع واختلاف نماذج شخصيات الرواية وذلك لاختلاف دور كل منها داخل العمل القصصي . لقد أثرت الأحداث الخارجية السياسية والاجتماعية على بهاء طاهر فنتج عنه هذا العمل الأدبي . تناقش الرواية سرداً وحواراً قضايا الناس فى حسي الرواية الاجتماعية، وعلى مقارنة مع الرواية الواقعية فى غوصها فى مناقشة القضايا المجتمعية والسياسية، إذ تقف شرق النخيل على حدود هذه الصيغة فى تناول مجتمع فلاحي الصعيد، وعلى الوصف المجتمعي فى تناولها المجتمع المصري عموماً بلا تقييد وقائعي تاريخي، لتتحى فى بعض مشاهدنا نحو الواقعية التسجيلية برصد مباشر أو غير مباشر لوقائع حياتية مفصلية أو يومية اعتيادية.

تدرس الرواية جانباً اجتماعياً مهماً، وهو علاقة الطلبة الجامعيين ببعضهم ببعض، وانعكاس نبض الشارع الجامعي إزاء القضايا العامة، وتشكيل مزاجهم العام بعد هزيمة حزيران، القائم على القلق والحماسة وفقدان التوازن وانعدام الثقة.

أبدع الروائي فى تمثيل الاحتلال تمثيلاً لم يصل إلى استلاب الأرض فحسب، ولكن هناك احتلالاً آخر، لا يقل مأساوية عن ذاك، وهو احتلال العقل، واستلاب الخصوصية، والتشكيك بالقدرات، والدعوة إلى التمتع الفكري والثقافي

الذي تنوب فيه السلطة عن الجماهير، وما حوارات بطل الرواية وعصام وسمير ولىلى وسوزى على اختلاف آرائهم إلا وقائع حسية نهضت بها الرواية نهوضاً يرقى فكراً وإبداعاً إلى مستوى الأدب الرفيع. لقد ركزت الرواية على البعد التاريخي ومشاريع الاستهداف ومحاولات التهميش والهيمنة، فالأرض المستلبة حاضرة ترميزاً من خلال قطعة الأرض المنتزعة من قرية ريفية صعيدية. وقد حملت الرواية حركات المد القومي وتنمى الشخصية الوطنية في شكل عروبي اتكأ على الريف والتراث ومجموع أنظمة العادات والقيم والموروثات وأبعاد الشخصيات النفسية والوجدانية. (<https://alrai.com>)

### خاتمة

قد توصل البحث إلى عدة نتائج وهى، تعد الشخصيات من أهم العناصر التي يعتمد عليها الكاتب في كتابة الرواية ؛ فهي التي تشكل الأحداث ، وعن طريقها يُجرى الحوار وهى التي تبعث روح الحياة في الموضوع، فالشخصيات من أهم عناصر الحبكة فلا يوجد نص قصصي دون شخصية ، يرتبط التحول النفسي للشخصية بتأثرات بيئية ونفسية واجتماعية حيث تتأثر كل شخصية بالبيئة التي نشأت فيها، فالبيئة تلعب دوراً رئيسياً في تكوين الشخصية. تنوعت أنماط الشخصيات في الرواية وذلك بسبب طبيعة دور كل منها داخل البناء القصصي، فالرواية تحتاج أكثر من نموذج بشري. نجح بهاء طاهر في رسم شخصياته من الداخل ومن الخارج، حيث اهتم بالجانب النفسي والاجتماعي للشخصية واهتم أيضاً بالشكل الخارجي للشخصية.

### فهرس المصادر والمراجع

#### أولاً : المصادر

طاهر، بهاء (1985)، شرق النخيل، د.ط.، دار المستقبل العربي، القاهرة.

#### ثانياً : المراجع العربية

- 1- ابن منظور، محمد، (2016)، لسان العرب، ط2، بيروت: دار صادر.
- 2- زيتوني، لطيف، (2002)، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، لبنان: دار النهار
- 3- عبدالله، محمد حسن، (1989)، الريف في الرواية العربية، د.ط.، الكويت: عالم المعرفة .
- 4- فضل، صلاح، (د.ت)، نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط1، لبنان: بيروت، دار الشروق .
- 5- مجمع اللغة العربية (2004)، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية.
- 6- هلال، محمد غنيمى، (1997)، النقد الأدبي الحديث، د.ط.، القاهرة: دار نهضة مصر.
- 7- وادى، طه، (1994)، دراسات في نقد الرواية، ط3، القاهرة : دار المعارف.

8- وهبة وآخرون، (1984)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، بيروت: مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح.

#### ثالثاً: المراجع الأجنبية المترجمة

- 1- ألبرت، كارل (2014) ، أنماط الشخصية أسرار وخفايا، ط1، ترجمة (حسين حمزة)، عمان : دار كنوز المعرفة.
- 2- بروب، فلاديمير (1989م)، مورفولوجيا الحكاية الخرافية، ط1، ترجمة ( أبو بكر أحمد باقادر وأحمد عبدالرحيم نصر ) ، جدة : النادي الأدبي الثقافي.
- (1986)، مورفولوجيا الخرافة، ط1 ، ترجمة (إبراهيم الخطيب)، الرباط: الشركة المغربية للناشرين المتحدين.
- (1996)، مورفولوجيا القصة، ط1 ، ترجمة ( عبدالكريم حسن و سميرة بن عمو ) ، دمشق: شرع للدراسات والنشر والتوزيع.
- 3- رمان سلدن (1998)، النظرية الأدبية المعاصرة ، د.ط ، ترجمة ( جابر عصفور)، القاهرة: دار قباء.
- 4- لازاروس، ريتشارد (1989)، الشخصية، ط2، ترجمة ( سيد غنيم ومحمد عثمان نجاتي)، القاهرة: دار الشروق.

#### رابعاً: الدوريات العلمية

- 1- الجابري، علاء الدين فتحي (2016)، أدوات الشعرية في رواية "شرق النخيل" لبهاء طاهر، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب- جامعة السويس، مج44
- 2- القصري، مها حسن يوسف، (2013)، جدلية الحب والموت في قراءة روايتين شرق النخيل وخالتي صفية والدير لبهاء طاهر، مجلة جامعة الملك سعود- الآداب، مج 25، ع1، ص73- 96
- 3- حسن، إبراهيم أحمد محمد (2019)، اشتغال النموذج العاملي لجريماس على شخصية الحاكم المغتصب للسلطة مسرحية (الابن الضال) للكاتب الأمريكي "جاك ريتشاردسون" نموذجاً، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع17 ، ج1، ص73- 98
- 4- عبدالعباس، نبراس، وكاظم، فيد (2019)، التحولات النفسية لشخصية البطل في النص المسرحي التعبيري، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل، ع42
- 5- عبدى ،صلاح الدين، وأسدى، سارا (1437هـ.ق)، مظاهر المقاومة في روايات بهاء طاهر، آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، ع2 ، ص73- 97

6- قطب، سيد محمد السيد (2007)، القص التمثيلي ومستوياته الدلالية: قراءة في رواية بهاء طاهر شرق

النخيل ، مجلة فصول، ع 70 ، ص 191 - 200

خامساً: الرسائل العلمية

مامكغ، لانا محمد خير (2002)، بهاء طاهر قصصياً وروائياً، رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، كلية

الدراسات العليا

سادساً: النشر الالكتروني

- <https://ar.wikipedia.org/wiki>

- (<https://alrai.com>)